اي سقط من علو الى سفل فعلى القول بانه القران فالمعنى
اذا نزل وعلى القول بانه الثريا او جميع النجوم فالمراد
بالهوي السقوط في مغاربها من الافق وعلى القول
بانها الرجوم فالمراد بالهوي نزوله ليلة المعراج
فان قيل ما العامل في اذا وهل هي شرطية او لا
واذا كانت شرطية فاين جوابها اجيب بان
الظاهر انها ظرفية محضة لا شرطية والعامل فيها
فعل القسم المحذوف وتقديره اقسم بالنجم وقت
هويه قاله ابو البقاء وغيره وهو مشكل فان فعل القسم
انشاء والانشاء حال واذا ظرف لما يستقبل من الزمان
فكيف يتلاقيان قال الطيبي نقلا عن المقتبس اللوم
ان اذا قد انسلخ عنها معنى الاستقبال وصارت
للوقت المجرد لقولك اتيك اذا احمر البسر وقت
احمراره

احمراره فقد عرى اذا عن معنى الاستقبال لانه ...
ووقعت القضية عنه لقولك اتيك واما ان يكون
العامل في اذا نفس النجم الذي اريد
به القران قاله ابو البقاء وفيه نظر اذا اريد به
انه اسم لهذا الكتاب المخصوص وقد يقال
ان النجم بمعنى المنجم كانه قال والقران المنجم
في هذا الوقت قال السبكي في تفسيره ويحتمل
ان يكون من فعل القسم معنى التعظيم ويكون
هو العامل في اذا ويحتمل ان يقال ان اذا شرطية
على بابها وجوابها محذوف يدل عليه القسم
لكن بعد حذف الانشا وجملة الشرط وجوابها
المحذوف معترضة بين قوله والنجم وقوله ما ضل
صاحبكم قال الامام الرازي الغايد في تقييد

Copyright © King Saud University